

تفسير السمعاني

@ 302 (^) هو أمات وأحيا (44) وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى (45) من نطفة إذا
تمنى (46) وأن عليه النشأة الأخرى (47) وأنه هو أغنى وأقنى (48) وأنه هو رب (* *
* * آدم وحواء . والأصح أنه الذكر والأنثى من بني آدم . .

وقوله : (^ من نطفة إذا تمنى) أي : تقدر . تقول العرب : ما تمنى تلك [الأمانى] أي
: يقدر ذلك المقدر . وقيل : إذا تمنى ، هو عبارة عن الوطاء أي : من نطفة تحصل بالجماع .

قوله تعالى : (^ وأن عليه النشأة الأخرى) أي : البعث يوم القيامة ، وإنما قال :
الأخرى ' لأنها ثانية النشأة الأولى ، والنشأة الأولى ابتداء الخلق . .

قوله تعالى : (^ وأنه هو أغنى وأقنى) معناه : أعطى وأوسع ، فقوله : (^ أقنى) أي :
أعطى القنية ، والقنية : هي أصل مال يتخذ . قالوا : وهو مثل الإبل والبقر والضياع
والنبات وما أشبه . ويقال : أغنى بالذهب والفضة ، وأقنى بغيرهما من الأموال . ويقال :
أغنى وأقنى : أي : أعطى وقنع بما أعطى . قال القتيبي : أغنى أي : أعطى المال وأقنى أي
أخدم كأنه أعطاه من يخدمه وقال أغنى أي أعطى بما أعطى . وعن بعضهم أغنى : أي : أغنى
نفسه ، كأنه وصف نفسه بالغنى . وقوله : (^ وأقنى) أي : أفقر خلقه إلى نفسه ، ويقال :
أغنى وأقنى : أي : وسع وقتر . .

قوله تعالى : (^ وأنه هو رب الشعري) في التفسير : أنه كان رجل من خزاعة خالف دين
آبائه وعبد الشعر العبور ، وهو كوكب خلف الجوزاء تسمى المرزم ، وهما الشريان : [
إحداهما] : الغميصاء ، والأخرى : العبور ، فالغميصاء في المجرة ، والعبور خلف الجوزاء
وتسمى كلب الجوزاء . وكان ذلك الرجل يعبد الشعري ، ويقول : إنها تقطع الفلك عرضا دون
سائر الكواكب ، فإنها تقطع أموالا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وذكر أنه خالق الشعري
التي تعبدونها . [قاله] مجاهد وقتادة وغيرهما . وعن بعضهم : أنها الزهرة ، وهذا
مخالف لظاهر الآية .